

النهاية في غريب الأثر

{ ضرا } (ه) فيه [أنّ قيساً ضراءُ اللّهُ] هو بالكسر جمع ضرو وهو السّباع ما ضريّ بالصّيد ولهجّ به : أي أنّهم شجّعان تشبيهاً بالسّباع الضّارية في شجاعتها . يقال ضريّ بالشّيء يضريّ ضريّ وضراوةً (زاد الهروي : [وضراءُ [فهو ضارٍ إذا اعتاده .

- ومنه الحديث [إن للإسلام ضراوةً] أي عادةً ولهجاً به لا يصير عنه . (ه) ومنه حديث عمر [إنّ ليلاً حم ضراوةً كضراوة الخمر] أي أنّ له عادةً ينزاعُ إليها كعادة الخمر . وقال الأزهري : أراد أنّ له عادةً طلابةً لأكله كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها أسرف في النّفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللّحم لم يكّد يصبر عنه فدخل في دأب المُسرف في نّفقته .

- ومنه الحديث [من اقتنى كلاباً إلاّ كلاب ماشيةٍ أو ضارٍ] أي كلاباً معوّداً بالصّيد . يقال ضريّ الكلاب وأضراه صاحبه : أي عوّده وأغراه به ويجمع على ضوارٍ . والمواشي الضّارية : المعنّاة لرعي زروع الناس . (ه) ومنه حديث عليّ [أنه نهى عن الشّرب في الإناء الضّاريّ هو الذي ضريّ بالخمر وعوّد بها (في ا : [وعوّدها] . وأثبتنا ما في الأصل واللسان) فإذا جعل فيه العاصير صار مسكراً . وقال ثعلب : الإناء الضّاريّ ها هنا هو السّائل : أي أنه ينعّص الشّرب على شاربه .

(ه) وفي حديث أبي بكر رضي اللّهُ عنه [أنه أكَلَ من رجل به ضروٌ من جذامٍ] يُروى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داءٌ قد ضريّ به لا يُفارقُه والفتح من ضرا الجرّحُ يضروّ وضرواً إذا لم ينقطع سبب لانه : أي به قُرحة ذات ضروٍ . - وفي حديث عليّ [يمشون الخفاء ويدبّون الصّراء] هو بالفتح وتخفيف الرّاء والمدّ : الشجر الملتفّ يُريد به المكرب والخديعة . وقد تقدّم مثله في أوّل الباب وإن كان هذا موضعه .

- وفي حديث عثمان رضي اللّهُ عنه [كان الحمى - حمى ضريّة - على عهدِه ستّةً أميالٍ] ضريّةٌ : امرأةٌ سُمّي بها الموضع وهو بأرض نجدٍ